شرح الشيخ مصطفى العدوي كتاب العلل للامام الدارقطني رحمه الله

علل الداراقطنى الحديث رقم □062□ 42□ 01□ 5102 للشيخ مصطفى العدوي للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد

فهذا حديث معلول من بعض طرقه وثابت من وجوه اخر حديث عمران حديث حمران عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم من مات هو يعلم ان لا اله الا الله

دخل الجنة وروي بالفاظ اخر روي بالفاظ اخر ومثل هذا ينبغي ان يدقق النظر في الفاظه لان مثل هذه الالفاظ قد يحتج بها بعض اهل البدع لتقرير بدعهم وعلى سبيل المثال

قد تأتي طائفة المرجئة تقول او فئة من فئات المرجئة يقولون ان النبي قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله فاجتزأ بالعلم والعلم محله القلب فيقولون لا يلزم التلفز حتى بقول لا اله الا الله

انما يقولون ازا كان يعلم ذلك في قلبه فهو مؤمن فالحاصل ان مثل هذه الالفاظ ايضا ينبغي التدقيق فيها اذا احتاج المقام الى تدقيق والمقام هنا ليس مقام نزر في دقة الالفاظ

لان الدارقطني في كتابه العلل لم يتعرض كثيرا لانتقاد الالفاظ نعم قد تعرض احيانا كما قال في حديث ليس منا من لم يتغنى بالقرآن تعل اللفظ وصوب الرواية القائلة ما اذن الله لشيء

ما اذن لنبي حسن الصوت يجهر بالقرآن وعل لفظة ليس منا من لم يتغنى بالقرآن ولذا اعود فاكرر لم اقف على سفر جامع جمع الاحاديث التي ويما ارواة في الفاظها وبدلوها تبديلا يخل بالمعنى

ولو فعل ذلك احد لكان عملا جليلا عظيما وليس فقط منزل على الالفاظ الشاذة التي في بعض الاحاديث كما يفعل عدد من اخواننا نعم هذا باب منه لكن احيانا بيحدس تغيير في اللفظ مخل

فيسبب ضررا ويسبب فقها اخر غير الفقه الذي رمناه في اللفظة الاولى على سبيل المثال حديث ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف روى بلفظ اخر ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف

والمخرج واحد الى حد كبير فرواية من رواه ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف تحمل اقواما على تحري يمين الصف وان ابتعد فيعرون يسار الامام او شمال الامام يعرى

ويمين احيانا يمتد الى نهاية الصف واستندوا في فعلهم هذا الى حديث ان الله وملائكته يصلون على ميام الصفوف وهي لفظة لا تصح وهي مراوي والصواب ما ذكر اولا فهذا سفر جامع ليته يتناول

ولكن يحتاج الى طول نفس والى كبير جهد اعاننا الله واياكم على كل ما يرضيه فالحاصل ان القصد هنا ليس هو اثبات الخلاف في اللفظ هل من مات وهو يعلم

او من مات وهو يشهد او من مات وهو يقول لا اله الا الله او كان اخر كلامه لا اله الا الله او من مات وهو غير شاك في انه لا اله الا الله آآ كل هذه ليست محلي بحسنا انما البحث هنا متعلق بالاسناد فالحديث مداره على شعبة ابن الحجاج رحمه الله تعالى واختلف عليه في تعيين الواسطة بينه وبين حمران مولى عثمان

عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم اختلف في الواسطة بين شعبة وبين حمران على النحو الاتي الرواية الاولى شعبته عن بيان وبين ابن بشر يا اخوة ها لا لا عفوا

هو هنا عن بشر لكن هو بيان ابن من كان ابن بشر ازن هنا وهم اظن هنا وهم الرواية الاولى هي شعبة عن بيان ابن بشر عن حمران مولى عثمان

والرواية الثانية هي شعبة عن خالد الحزاء عن ابي بشر الوليد بن مسلم عن ابي بشر الوليد بن مسلم ففي السند الاول واسطتان بين الشوبة وبين وبين حمران مولى عثمان

واسطة واحدة عفوا وهو بيان ابن بشر فالاخوة يصححون في الكتاب اذا تكتب الظاهر انه بيان ابن بشر ليس بيانا عن بشر وتصحف كلمة ابن العن قريب او وارد وقوي

الرواية الثانية كما ترون شعبة عن خالد الحزاء عن ابي بشر الوليد ابن مسلم هل شعبة له شيخان هنا هما بيان وخالد الحزاء ام اننا

نرجح رواية شخص دويت مرة وطريق على من ضوى الطريق الاخر
ذكرنا من قبل ان هنا للعلماء طرائق ثلاث اولا الجمع الجمع اذا كان ممكنا الجامع اذا كان الجمع ممكنا ثانيا اذا عجزنا عن الجمع لجأنا الى الترجيح ترشيح رواية على اخرى
اذا عجزنا عن الجمع والترجيح حكمنا بالاضطراب. حكمنا بالاضطراب الحكم بالاضطراب هو المصار اليه عند العجز عن الجمة او الترجيح فهذه الطرق الثلاث التي يسلكها العلماء في مثل هذه المسائل
اما اننا نجمع بين الروايات ان استطعنا الى ذلك سبيلا او اذا كان للجمع وجه او اننا نرجح اذا كان الجمع متعذرا اذا كان الجمع متعذرا رجحنا رواية على الاخرى
اذا عجزنا عن الجمع والترجيح حكمنا على السند بالاضطراب حكمنا على السند بالاضطراب فهنا هل يمكن ان نقول ان شعبة ابن الحجاج له شيخان وهما بيان ابن بشر وخالد الحزاء الذي رواه عن ابي بكر الوليد ابن مسلم
ام ان هذا يصعب فنقول هذا والله اعلم يصعب في هذا المقام يصعب لماذا لان هذا الراوي وهو عبدالله بن حمران عن شعبة باثبات بيان ابن بشر هذا الراوي في ترجمته
انه يخطئ انه يخطئ نعم هو صدوق لا يتعمد الكذب ولكن الخطأ وارد على بني ادم ففي ترجمته انه يخطئ ترجمتي انه يخطئ هذا يحملنا على ان نجنح الى تغطيته ان وجد ما يستدعي
هذه التخطئة ثانيا ان الرواة عن شعبة باسبات خالد الحزاء عن ابي بشر هما او هم اصحاب شعبة المعروفون بالتثبت والرواية عنه فمنهم مسلا غندر وهو محمد بن جعفر ربيب شعبة
جالسهما يزيد على عشرين سنة هو اعلم بحديثه الشخص اذا كان ملازما للشخص يكون اضبط واتقن لحديثه من غيره توبع ايضا من ثقة سبت وهو عبدالرحمن بن مهدي وهو ايضا من اصحاب
شعبة وتوبع من غيرهما وتوبع من غيرهما فلا شك ان هذا الوجه اثبت من ذاك للعلل المذكورة لثلاث علل ذكرت اولها ان عبدالله بن حمران يخطئ ثانيها ان الرواة عن شعبة
اكثر في الباب الثاني ثالثها ان الرواة عن شعبة قم اصحابه المعروفون بملازمته تطويل الملازمة ومعروفون بروايتهم عنه رابعا انهم سقات اثبات فهنا اربع علل لجنوحنا الى الترجيح بدلا من الجمع بين الروايات
اعيدوا التذكير بها اولا عبدالله ابن حمران يخطئ ثانيا مخالفوه عددهم او اكبر ثالثا مخالفوه اوثق. رابعا مخالفوه مختصون بملازمة شعبة ابن الحجاج فيكون هذا السند هو المعتمد وننظر فيه من ناحية
التوسيق او التضعيف اعني ننظر في رواية من ناحية توثيقهم او تضعيفهم فاذا وثقوا واه اه ثبتت السماوات وانتفت سائر العلل فروايتهم تعتمد ويكون الخبر صحيحا اما اذا لم يكن الامر كذلك
فسيضاف الخبر. لكن على اية حال هزه الطريق وهي عبدالله بن حمران عن شعبة عن بيان ابن بشر عن حمران غير معتمدة للعلل التي ذكرت يبقى بعد ذلك هل اتفقت الفاظ هؤلاء
يعني هل لفظ غندر الذي عن النبي صلى الله عليه وسلم كلفز عبدالرحمن بن مهدي ايه عفوا عبدالصمد بن عبدالوارس اسف عبدالصمد بن عبدالوارس ايوه اسف اكرر آآ زهاب بصري الى عبدالرحمن
لكن عبدالصمد ايضا من اصحاب شعبة ولفظ غريما هل الالفاظ اتحدت او الالفاز بينها بعض الاختلافات فهذه تنزر والله اعلم اذا كان لاحد سؤال فليطرح. اتفضل الشعبة متابعة للطريق ايه
الثاني تابعه من زكرت في الاصل ولا في الحشي هنا اضافة اخرى يعني الكلام الذي تكلمنا عليه يعني هذا القدر الذي تكلمنا عليه انما هو القدر الذي ابرزه الامام الدارقطني رحمه الله تعالى
ودائما سعدنا الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين لكن اذا رونا مزيدا من التخريج او ازا اجتهد احد اخواننا تخريج او في الاطلاع على ما في الحاشية سيجد ان من المؤيدات ايضا لهذا الوجه
ان شعبة نفسه توبي على هذا الوجه من اسماعيل ابن علي اسماعيل ابن علي ومن بشر ابن المفضل ثلاثتهم عن خالد الحزابي نفس الطريق فيكون هذا وجها خامسا من وجوه ترجيح رواية
شعبة عن خالد الحذاء عن ابي بشر الوليد بن مسلم هل هذا الوليد ابن مسلم المشهور يا ابا اويس او اخر ابحس ايه اتثبت بس لان طبقته مرتفعة هذا بعض الشيء
اه حاله ايه ثقة وصلني الوليد بن مسلم بن من الدمشقي لكن ابن من مولاهم ده ما فيش زكر الاب يعني يعني هذا الوليد ابن مسلم يختلف عن الوليد ابن مسلم المشهور بتدليس التسوية
هذا ارفع شيئا ما يعني يروى عن حمران فعلى هذا الاساس سترجح بلا شك رواية شعبة عن خالد عن ابي بشر عن الوليد عن حمران عن النبي صلى الله عليه وسلم
نعم صوب العلماء مش ليست دار قطني فحسب بل العلماء نعم قال هذا الخبر لا يصح من الوجه الاول لا يصح من هذا الوجه وعليه

اذا كانت هناك الفاظ بالمبني الذي جاء من طريق عبدالله بن حمران سيتحفظ
عليها وينظر الى رواية الاسبات الذين من اثبتهم على الاطلاق غندر عن شعبة لكن ايضا ينتبه لامر ان شعبة هو نفسه احيانا يخطئ
المتون اه في اسماء المشايخ لكن ان اتفقت رواية شعبة مع رواية اسماعيل مع رواية بشت
على نفس المتن اعتمدنا ما اتفق عليه والا فالنظر الى كل لفظة بالحيثيات المحيطة بها والله اعلم. اتفضل اخوكم ياسر يقول نزول
السند في حديث عبدالله بن حمران كذا تقصد
الفريق الثاني هنخلد عن ابي بشر لا لا هنا يعني هل قلب زيادة الوسائط بين شعبة وحمران هنا اسنان وهنا واحد. هل لها تأثير في هذا
المقام؟ ليس لها كبير تأثير لاننا
اننا هذه قد ترد وقد تقبل على حسب الرؤى هنا. الخلاف تقول نزول السند هنالك عن حمران لا اله الا الله قال اه قد اخطأ يعني
ايضا انضم الى ما ذكر ان الدارقطني صحح رواية الجماعة
وان النساء ايضا خطأ عبدالله بن حمران على ما نوى وعلم يعني من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله. نعم طيب يعني من مات وهو
يعلم تختلف عن عن من علمها. بس
يعني يؤيد ما ذكر بان النسائية رحمه الله وان مسلما رحمه الله كلاهما ايضا رجح هذه الرواية هذا كله يؤكد لنا امرا ايها الاخوة ان
الحديث لابد من جمع طرقه
فاذا لم تجمع طرقه لم تتبين الى فلا يصلح ان تأتي الى هذه الرواية رواية عبدالله بن حمران عن شعبة عن بيان ابن بشر عن عمران
وتجعلها شاهدا لرواية اخرى. لان هذه الشاذة ليست بمعتمدة الان. نعم
الالفاظ الالفاظ ما هي محل بحثنا الان. نعم فرد ابن حمران ولا يعلم العبد من علم ما دام قلت لاخيك انه لا لا تعلق لنا بشرح المتن الان
لان شرح المتن يطولس
نعم في عندك احد له سؤال اخر نعم عبدالرحمن عبدالله بن حمران متابعا ما اختلفنا في انه مرفوع انما اختلافنا في الشيخ الواسطة
بين شعبة وبين عمران والله اعلم السؤال الاخر اتفضل
لا ما يطلقش على يطلق على هواهم مفيش مشكلة اصل مش بنقص راوي فقط الم تذكر بنقص راوي انما ذكرت بابدال راو براويين
اخرين. يعني مش في سخط بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله
لم ننتقل بنترك بعض الاحاديس التي لا نرى فيها جدوى في الشرح وننتقل الى غيرها في الحديس القادم ازا احيانا الله وهو حديث
عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
في انما الماء من الماء هذا رقم مئتين سبعة وستين ان شاء الله فما بعده. السلام عليكم